

التقرير السادس عشر المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ١٤ من القرار
١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، الذي طلب إليّ فيه المجلس أن أقدم تقريراً كل أربعة أشهر عن امتثال العراق لالتزاماته في ما يتعلق بإعادة أو عودة جميع الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى أوطانهم. ويقدم التقرير عرضاً بما استجد من تطورات ذات صلة بالموضوع منذ تقريرني الأخير في هذا الصدد (S/2004/301) المؤرخ^(١) ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

ثانياً - معلومات أساسية

٢ - في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، عُرض تقريرني الخامس عشر (S/2004/301) على مجلس الأمن الذي أعرب أعضاؤه عن تأييدهم الكامل لأنشطة المنسق الرفيع المستوى، السفير يولي فورونتسوف. ولاحظ عدة أعضاء أن العراق سيظل يتحمل مسؤوليات عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) بعد إعادة تأكيد سيادته.

٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت منظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان المجاورة للعراق إبقاء المسائل المتصلة بإعادة أو عودة جميع الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى أوطانهم قيد نظرها، واتخذت الدورة الحادية والثلاثون لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية (اسطنبول، ١٤-١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤) قراراً بشأن المسائل السياسية أكدت فيه من جديد إدانة عمليات القتل الجماعي للمواطنين العراقيين والكويتيين وغيرهم من

(١) بناء على طلب الأمين العام، وافق مجلس الأمن في ٢٦ أيار/مايو على إرجاء تقديم التقرير المقدم عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) عن عودة جميع الممتلكات الكويتية التي استولى عليها العراق، بما فيها المحفوظات، المقرر تقديمه في منتصف حزيران/يونيه، إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.



المواطنين، التي كُشِف عنها النقاب بعد اكتشاف المقابر الجماعية، باعتبارها جريمة ضد الإنسانية، وطلبت المنظمة محاكمة المسؤولين عن تلك الجرائم.

٤ - وفي البيان الختامي للمؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق، المعقود بالقاهرة في ٢١ تموز/يوليه، دان الوزراء بشدة قتل النظام العراقي السابق لأسرى الحرب الكويتيين والإيرانيين ومواطني البلدان الثالثة، ودانوا أيضا تستر النظام العراقي السابق على تلك الجرائم لما يزيد على عقد كامل من الزمن، الأمر الذي اعتبروه انتهاكا للقانون الإنساني الدولي، ودعوا إلى إحالة مرتكبي هذه الجرائم ضد الإنسانية إلى العدالة.

ثالثا - الأنشطة المضطّعة بها مؤخرًا

٥ - في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، أجرى السفير فورونتسوف مشاورات في واشنطن العاصمة بشأن مسائل تتصل بولايته مع نائب مساعد وزير الخارجية المكلف بمكتب الشرق الأدنى، من المكتب المعني بالمشاكل المتصلة بجرائم الحرب، ومسؤولين آخرين، وأكد المحاورون للمنسق دعم الولايات المتحدة وتعاونها حتى بعد استعادة العراق سيادته، وأبلغ السفير فورونتسوف بالعزم على إنشاء وحدة في سفارة الولايات المتحدة بالعراق لمواصلة البحث عن أسرى الحرب والمفقودين إبان حرب الخليج التي دارت رحاها في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١، بمن فيهم النقيب مايكل سبايكر، فضلا عن المواطنين الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة، وتقديم المساعدة في التعرف عليهم وإعادةهم إلى أوطانهم، وستجري الوحدة أيضا اتصالات مع المنسق.

٦ - وفي رسائل مؤرخة ١٦ نيسان/أبريل، و ٢٨ نيسان/أبريل، و ١٠ أيار/مايو، و ٢ حزيران/يونيه، و ١٩ تموز/يوليه، أبلغ الممثل الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة السفير فورونتسوف بأن العدد الكلي للأشخاص الذين تم التعرف على رفاتهم قد ارتفع إلى ١٠١ شخص ثم إلى ١١١ شخصا، ثم إلى ١٢٢ شخصا، ثم إلى ١٣٥ شخصا، ليصل مؤخرًا إلى ١٦٧ شخصا، وترد الأسماء المقابلة لهذا الرقم الأخير في المرفق، وقد لوحظ أن بعض الرفات يعود لمواطنين من جمهورية إيران الإسلامية ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية.

٧ - ومن ٢٦ إلى ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٤، سافر السفير فورونتسوف إلى الكويت حيث استقبله وزير الخارجية، الشيخ محمد الصباح السالم الصباح، ومسؤولون آخرون، وأعرب الوزير عن تقدير الكويت للجهود التي يبذلها المنسق، ونوه بقيمة اهتمام مجلس الأمن المتواصل بالمسألة الإنسانية المتمثلة في إعادة أو عودة جميع الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة أو رفاتهم

إلى أوطانهم، وشدد أيضا على أهمية العمل الذي اضطلعت به اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية التقنية المنبثقة عنها، وأكد المنسق للوزير أنه سيواصل من جانبه بذل قصاره للمساعدة في إغلاق ملف المفقودين من الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة.

٨ - وأبلغت اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب المنسق بتواصل الأعمال المتعلقة بإعادة رفات الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة والتعرف عليها. ففي بداية تموز/يوليه، سافر فريق تقني كويتي إلى مقبرة في العراق واسترجع رفات نحو خمسين شخصا. ومع هذا التطور الجديد، ارتفع العدد الكلي للأشخاص الذين توجد رفاتهم بجوزة الكويت إلى ٣٤٠ شخصا تم التعرف على ١٦٧ منهم حتى ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤، وقد أُغلقت ملفاتهم رسميا. وأعرب أعضاء اللجنة الوطنية الكويتية عن امتنانهم للقوة المتعددة الجنسيات في العراق، لا سيما الوحدات الأمريكية والبريطانية والبولندية والإيطالية، لما توفره من أمن للأفرقة الكويتية، بما في ذلك أثناء عمليات استخراج الرفات من المقابر، وغير ذلك من أشكال المساعدة.

٩ - وفي الكويت أيضا، اجتمع المنسق برئيس مكتب التحقيق في جرائم الحرب بوزارة العدل، وممثل الكويت لدى المحكمة الخاصة العراقية، ووفقا لما أفادا به، فإن الكويت تعكف على إعداد قضايا تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية زعم ارتكابها إبان غزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠، ومن بين تلك القضايا التي تشمل سجناء ومعتقلين كويتيين اتهمت بالاعتقال التعسفي والاحتجاز والتعذيب والإعدام بإجراءات موجزة والقتل خارج نطاق القانون، وتوفير المعلومات المضللة. وستعرض هذه القضايا على المحكمة الخاصة العراقية.

١٠ - ولدى التقاء المنسق في الكويت بممثلي رابطة أسر السجناء والمعتقلين الكويتيين، تشكل لديه انطباع بأن أقرباء المفقودين من الكويتيين قد قبلوا بفكرة أن فرص العثور على أحياء أصبحت ضئيلة جدا، لكنهم أبدوا رغبتهم في أن يواصل العمل من أجل الكشف عن مصير أولئك المفقودين حتى يهدأ بال الأسر وتمضي قدما في حياتها.

١١ - وفي ٢٨ حزيران/يونيه، استقبل نائب الرئيس العراقي، إبراهيم الجعفري، السفير فورونتسوف، الذي كان يقوم بزيارة للكويت حينئذ، وكان هذا أول لقاء يتم بين المنسق الرفيع المستوى ومسؤول عراقي كبير منذ استعادة العراق سيادته في ٢٨ حزيران/يونيه.

١٢ - وقدم السفير فورونتسوف عرضا موجزا عن ولايته وأنشطته وآخر التطورات في ما يتعلق بالبحث عن أسرى الحرب الكويتيين وإعادتهم، وأشار إلى أن العراق لا تزال لديه التزامات دولية تتعلق بإعادة أو عودة المحتجزين من المواطنين الكويتيين ومواطني البلدان

الثالثة أو رفاتهم إلى أوطانهم، وشدد على أهمية هذه المهمة الإنسانية، ودعا السلطات العراقية الجديدة إلى إنشاء فريق خاص لمتابعة مسألة البحث عن الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة أو رفاتهم وإعادةهم إلى أوطانهم، واقترح المنسق أيضا على نائب الرئيس بأن تقوم الحكومة المؤقتة للعراق بدعوة العراقيين الذين ربما كانوا شهودا أو الذين قد تكون لديهم معلومات عن الكويتيين المفقودين أو أماكن دفنهم إلى الإقدام على توفير تلك المعلومات.

١٣ - وشدد نائب الرئيس على أن الحكومة المؤقتة للعراق تعي مسؤولياتها وترغب في المساعدة في حل هذه المسألة الإنسانية التي تشكل قلقا للكويت والمجتمع الدولي، وقال إن العراق الجديد يشاطر أسر الأسرى الكويتيين أمها إذ توارى المقابر الجماعية آلاف المواطنين العراقيين أنفسهم الذين قتلهم النظام السابق، ويأمل العراق في أن البعض ممن ترد أسماءهم في قائمة المواطنين الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة ربما لا يزال ممكنا العثور عليهم أحياء، وسيسعى العراق إلى تقديم يد العون في البحث عن الكويتيين المفقودين وإيجاد المقابر التي قد تحتوي رفاتهم ونقلهم إلى الكويت.

١٤ - وأكد نائب الرئيس العراقي للمنسق تعاون الحكومة العراقية المؤقتة الكامل، ووجه إليه الدعوة لزيارة العراق واعداء إياه بتوفير المساعدة والترتيبات الأمنية اللازمة.

رابعاً - ملاحظات

١٥ - منذ أن قدمت تقريره الخامس عشر في منتصف نيسان/أبريل ٢٠٠٤، ارتفع عدد القضايا التي تم حلها من ٩٢ إلى ١٦٧ قضية، مما يعكس تقدما مطردا، ويعني التعرف على الأشخاص الذين سبق نقل رفاتهم إلى الكويت والذين يقارب عددهم ٣٤٠ شخصا، أن نحو نصف المحتجزين والمعتقلين من الكويت والبلدان الثالثة سيجدون مشاؤونهم الأخير في المستقبل القريب.

١٦ - ومن شأن هذا التقدم أن يوفر الطمأنينة لأقرباء أسرى الحرب الذين تم العثور على رفاتهم، بيد أن الحقيقة المحزنة هي أنه لم يعثر إلى الآن، حتى على شخص واحد على قيد الحياة، من الأشخاص المدرجة أسماءهم في القائمة الأولية التي تضم ٦٠٥ من الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة. وأكرر إدانتني الشديدة لإعدام المواطنين الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة من قبل النظام العراقي السابق، مما يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

١٧ - ويشكل القيام بعملية مطردة لإغلاق الملفات إنجازا في حد ذاته، مما يستوجب بلا شك الإشادة بحكومة الكويت لما أبدته من أناة ولباقة في معالجة مسألة بالغة الحساسية.

وكفلت الإجراءات التي اتبعتها المنسق لإطلاع مجلس الأمن حسب الأصول على تطورات الوضع، وما زالت اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية التقنية المنبثقة عنها أنسب آليتين لتناول مسألة الأشخاص مجهولي المصير. وسيواصل المنسق إجراء اتصالات وثيقة مع هاتين الهيئتين.

١٨ - وأود أن أكرر إدانتي الشديدة لقيام النظام العراقي السابق بقتل المواطنين الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة، وينبغي محاكمة مرتكبي الجرائم في النظام السابق في العراق.

١٩ - وأرحب بإقامة اتصالات بين المنسق الرفيع المستوى والحكومة المؤقتة للعراق، وقد أحطت علما بعزم الحكومة المؤقتة للعراق على التعاون مع السفير فورونتسوف وتقديم المساعدة الكاملة له لحل المسائل الإنسانية الموكلة إليه معالجتها. بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، وآمل أن يسهم استمرار تعزيز دور السلطات العراقية الجديدة في هذه المسائل في تيسير وتعجيل عملية البحث عن جميع الكويتيين ومواطني البلدان الثالثة أو رفاقهم وإعادةهم إلى أوطانهم.

المرفق

أسماء الكويتيين ومواطني الدول الثالثة الذين تم التعرف على رفاتهم

- ١ - سعد مشعل أسود سلامة العتري
- ٢ - أحمد عبد الله عبد الرسول القلاف
- ٣ - صالح علي سعود الحياني
- ٤ - إنعام سيد أحمد سيد اسماعيل العيدان
- ٥ - عبد اللطيف حسين الوهيب
- ٦ - ناصر حسين عمران العتري
- ٧ - محمود سيد رضا سيد حسن
- ٨ - فيحان محمد ليلي المطيري
- ٩ - ناصر شريف فهد الخالدي
- ١٠ - دعد عمر الحريري (لبنانية الجنسية)
- ١١ - جاسم حميد عبد الله السماك
- ١٢ - سفاح أيجاد علوش المطيري
- ١٣ - لافي فيحان محمد ليلي المطيري
- ١٤ - عبد الرحمن سعد مرزوق العتيبي
- ١٥ - محمد غازاي سعد علي المطيري
- ١٦ - فرحان حربي ساكت الظفيري
- ١٧ - عبيد فالح حسيني المطيري
- ١٨ - حمد محمد غنيم العجمي
- ١٩ - طالب أمين جاسم صالح
- ٢٠ - فهد سليمان أسود العتري
- ٢١ - فهد عقيل راكان الظفيري (سعودي الجنسية)

- ٢٢ - مسفر مهنا مسفر الشريفة الحياني
- ٢٣ - ناصر عايض دهيران العتيبي
- ٢٤ - محمد ناصر شريد العجمي
- ٢٥ - غسل تركي قصيمان العجمي
- ٢٦ - عبد الله سليمان عبد الله الأمير
- ٢٧ - عبد العزيز يوسف عبد العزيز اليماني
- ٢٨ - عامر ضيدان علي العجمي
- ٢٩ - صبحي خليل نصوحي حيدر (لبناني الجنسية)
- ٣٠ - رجاء حمود صالح السهلي
- ٣١ - خالد صالح التويجري
- ٣٢ - عادل فهد حمد الحمد
- ٣٣ - فهد خليفة جدلان المطيري
- ٣٤ - سالم عبيد عبد الله المطيري
- ٣٥ - شجاع ماضي عمر العجمي
- ٣٦ - حبيب صالح الزقاح
- ٣٧ - علي عبد الله علي الدويسان
- ٣٨ - معيوف جابر صهود الحربي
- ٣٩ - يعقوب يوسف بدر الاستاذ
- ٤٠ - منصور طليحان سمار المطيري
- ٤١ - حمد حميدي غازي العتيبي
- ٤٢ - محسن محمد محسن العجمي
- ٤٣ - راجح ذياب بداح نهار المطيري
- ٤٤ - منصور فالخ ناصر الثاقب

- ٤٥ - أحمد محمود الخطاب (مصري الجنسية)
- ٤٦ - جابر هلال شديد الشمري
- ٤٧ - فلاح جاسر سعد غنيمان المطيري
- ٤٨ - جطلي محمد مجعد المطيري
- ٤٩ - حسين سالم فرع الشمري
- ٥٠ - خليفة تراك سليمان الشمري
- ٥١ - عادل فالح سظام الفضلي
- ٥٢ - عدنان محمد عبد الحسين ببهاني
- ٥٣ - طارق فلاح العيبان الشمري
- ٥٤ - حمود نافل سعيد الهرشاني
- ٥٥ - نبيل علي رمضان بوشهري
- ٥٦ - مطلق علي سلمان العدواني
- ٥٧ - وليد سعد مبارك العساف
- ٥٨ - عبد الله فارس عايد الشمري
- ٥٩ - بدر نهار مفرج المطيري
- ٦٠ - ماطر ساكت ماطر الميع العتري
- ٦١ - وليد أيوب اسماعيل بندر
- ٦٢ - هلال صالح مليس المطيري
- ٦٣ - عبد العزيز عبد اللطيف عبد العزيز الخراز
- ٦٤ - مبارك صالح حرزان مليس المطيري
- ٦٥ - حمود إبراهيم حرفان السهلي
- ٦٦ - سعد مرشد جاسر البرازي
- ٦٧ - رائد عبد الله خليل بو راشد

- ٦٨ - صالح حمود منصور حمود
٦٩ - عبد المهدي مهدي علي طاهر
٧٠ - حسام محمد عبد الحسن العصيمي
٧١ - عبد الله العويهان
٧٢ - حسين محمد جمعة
٧٣ - حسن عبد المحسن العلي
٧٤ - محمد مقبول العتيبي
٧٥ - علي حسن عواد العازمي
٧٦ - حمود ناصر بعنون العتزي
٧٧ - خلف عقيل علي الظفيري
٧٨ - سعد بشير مبارك الرشيدى
٧٩ - محمد راشد نايبى الدولية
٨٠ - نواف عبد الله فراج المطيري
٨١ - صالح مثال جاسر المطيري
٨٢ - محمد أحمد شاهر الشريفى
٨٣ - عبد الله ضيدان كزار الظفيري
٨٤ - ماجد جابر فيحان العتزي
٨٥ - طارق محمد القحطاني
٨٦ - مشعل جزاع العتزي
٨٧ - فوزي علي ابراهيم الملا
٨٨ - صالح ناصر الخنة
٨٩ - عصام يعقوب سعد الله
٩٠ - مشعل يوسف علي رضا

- ٩١ - هاني أحمد المصليخ
- ٩٢ - أحمد علي الكندري (إيراني الجنسية)
- ٩٣ - عبد العزيز علي محمد الخيني
- ٩٤ - فوزي ابراهيم عبد اللطيف العبد الجليل
- ٩٥ - محمد نايف مذري الشمري
- ٩٦ - جمال مبارك مونس المونس
- ٩٧ - صلاح جاسم مندي قاسم غلام
- ٩٨ - عبد الله شافي حفيظ الشغبان العجمي
- ٩٩ - قدير عبد الرحمن جاسم مصطفى
- ١٠٠ - اسماعيل ابراهيم محمد عبد الله الكندري
- ١٠١ - يعقوب حسين علي أكبر
- ١٠٢ - محمد علي صالح الزقاح
- ١٠٣ - أحمد عبد الله مصطفى هادي
- ١٠٤ - وليد فيروز ياقوت المانع
- ١٠٥ - محمد أحمد محمد الراشد
- ١٠٦ - سعود عبد العزيز فريح الكوح
- ١٠٧ - خالد عبد العزيز فريح الكوح
- ١٠٨ - علي محمد علي سالم
- ١٠٩ - عدنان فيروز ياقوت المانع
- ١١٠ - فهد علي كميخ الديجاني
- ١١١ - هاني فيروز ياقوت المانع
- ١١٢ - محمد مطلق رميح البذالي
- ١١٣ - حمد معجب سعد العجمي

- ١١٤ - مطلق عبد الله مطلق المنجر المطيري
١١٥ - زكريا عبد القادر محمد القادري
١١٦ - أحمد صالح عبود العتري
١١٧ - عجمي عواجه راشد الرشيدى
١١٨ - شاكر عبد الله محمد الجدي
١١٩ - نبيل محمد حسن الشرف
١٢٠ - حمود مرزوق ثامر الفضلي
١٢١ - خالد حسين عون العطية
١٢٢ - ميثم روضان عدنان جوده الشمري
١٢٣ - محمد حمود عايد العقيل
١٢٤ - محمد جاسم خلف الثنيان
١٢٥ - محمد مرزوق محمد المرزوق
١٢٦ - مطلق عبد الرحمن مطلق الخالدي
١٢٧ - حسين محمد حسين عذاب
١٢٨ - طلال هادي العتيبي
١٢٩ - خالد ناصر فهد العجمي
١٣٠ - عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان
١٣١ - علي حسين نصر الله بوشهرياري (إيراني)
١٣٢ - سعود مانع محمد طاحوس
١٣٣ - خالد أحمد محمد الراشد
١٣٤ - حمود محارب علي الشمري
١٣٥ - عبد الله فهم معطش المطيري
١٣٦ - سرور فلاح سرور الرشيدى

- ١٣٧ - عبد الله والي حزام الشمري (غير كويتي)
- ١٣٨ - ناصر فهد محمد العجمي
- ١٣٩ - فهد والي حزام الشمري (غير كويتي)
- ١٤٠ - محمد فالخ عبود العتزي
- ١٤١ - فيصل غالي عشوى الظفيري
- ١٤٢ - ناصر علي ناصر العجمي
- ١٤٣ - نواف حمد حسين العجمي
- ١٤٤ - خالد ناصر خالد السبيعي
- ١٤٥ - النوري خلف قويمعان الظفيري (سعودي)
- ١٤٦ - منصور عوض منصور العجمي
- ١٤٧ - فهد الهيلم مسمار الظفيري
- ١٤٨ - جمال عباس غلوم حسين
- ١٤٩ - عبد الكريم علي خالد محمد
- ١٥٠ - موسى ابراهيم سليمان الخليلي
- ١٥١ - عبد العزيز ابراهيم سليمان البديوي (سعودي)
- ١٥٢ - عبد الرزاق دخيل عبد الرزاق الطواله
- ١٥٣ - حمد مبارك سالم الهاجري
- ١٥٤ - خالد أحمد مبارك الشرهان
- ١٥٥ - محمد سرحان أسود العتزي